

المرجعيات الاستمولوجية للمشاريع الفكرية الإسلامية ميشال فوكو قارنا نصر حامد أبوزيد

Epistemological references of Islamic intellectual projects

Nasr Hamed Abu Zeid read by Michel Foucault

تاريخ الاستلام : 2019/08/03 ؛ تاريخ القبول : 2020/11/26

ملخص

يهدف هذا المقال الى تفكيك المرجعيات التي كانت تغذي المشاريع الفكرية التراثية الإسلامية من الناحية الاستمولوجية؛ والتي جاءت مشاريع متعددة يمكن ان نذكر منها مشروعات كل من حسين مروة، محمد عابد الجابري، الطيب تيزيني، محمد اركون، وغيرهم.. ويعتبر مشروع الراحل نصر حامد ابوزيد (1943 - 2010) واحدا من بين هذه المشاريع، وهو الذي يتخذ هذا المقال انموذجا للمساءلة، متطرقين اليه وفق مقاربة الفيلسوف والمفكر الفرنسي ميشال فوكو (1926 - 1984) Michel Foucault محاولين استخدام المنهجية الحفرية للوقوف على اهم تلك المرجعيات. وبذلك يعتبر هذا المقال محاولة في اتجاه فهم اسس احد هذه المشاريع؛ والتي بدون فهمها والوقوف على بعضها؛ لا يمكننا تقييم تلك المشاريع ولا الحكم عليها ولا معرفة مدى ما قدمته من خدمة للفكر العربي الإسلامي ومنه للفكر الانساني.

الكلمات المفتاحية: المرجعيات؛ المشاريع الفكرية؛ الحفريات الاركيولوجية؛ ميشال فوكو؛ نصر حامد ابو زيد.

د. عبد القادر حميدة *

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،
جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

Abstract

This article aims to deconstruct the references that fueled Islamic intellectual projects according to an epistemological vision, including several projects such as the project of Hussein Marwa, Mohammed Abed Al Jabri, Tayeb Tizini, and Mohammed Arkoun, etc. That of Nasr Hamed Abu Zeid (1943-2010): is one of these projects, which will be our model in this article, according to the archaeological approach of the French philosopher and thinker Michel Foucault (1926-1984), who tries to use the fossil methodology to find the most important references.

Thus, this article is an attempt to understand the fundamentals of one of these projects which, without understanding them, can not be evaluated or judged, and can not measure their extent, and their contribution to Arab thought. Islamic and, subsequently, to human thought.

Keywords References; intellectual projects; Archaeological excavations; Michel Foucault; Nasr Hamed Abu Zeid.

Résumé

Cet article vise à déconstruire les références qui alimentaient les projets intellectuels islamiques selon une vision épistémologique, notamment plusieurs projets tels que le projet de Hussein Marwa, de Mohammed Abed Al Jabri, de Tayeb Tizini, et de Mohammed Arkoun, etc. Celui de Nasr Hamed Abou Zeid (1943-2010): est l'un de ces projets, qui sera notre modèle dans cet article, selon l'approche archéologique du philosophe et penseur français Michel Foucault (1926-1984), qui tente d'utiliser la méthodologie des fossiles pour trouver les références les plus importantes.

Ainsi, cet article est une tentative de comprendre les fondements de l'un de ces projets qui, sans les comprendre, on ne peut pas les évaluer, ni les juger, et ne peut pas mesurer leur ampleur, et leur contribution à la pensée arabe islamique et, par la suite, à la pensée humaine.

Mots clés Références; projets intellectuels; Fouilles archéologiques; Michel Foucault; Nasr Hamed Abou Zeid.

* Corresponding author, e-mail: kaderhomida@yahoo.fr

I - مقدمة

متعددة هي الكتب والمقالات التي فككت مرجعيات المشروع الفكري للدكتور نصر حامد أبو زيد (1943-2010)، وحاولت مساءلتها بطرق شتى، منها التي كانت موضوعية، ومنها المتحاملة الغارقة في التذات بلغة هابرماس، لكن أغلبها في حدود علمنا لم ينتبه إلى المرجعية الفوكوية (نسبة إلى ميشال فوكو) التي تسكن كتاباته وتؤطر منهجية تفكيره، وقد تمكنا من العثور على بعض ملامحها، سنحاول سردها ومساءلتها في هذه المقالة.

هذه المقالة التي ما هي إلا محاولة لإجراء حوار بين فكرين، محاولة يمكن وصفها بأنها الفضاء الابستمولوجي الأمثل الذي يتيح إمكانية تعدد الرؤى والتخصصات *multidisciplinarité* لمساءلة علاقة الانسان بذاته ولواقعه، ومن هنا فإن هذين الفكرين، والمقاربتين، والمشروعين قد بيدوان للوهلة الأولى ومنفصلين ولا علاقة لأحدهما بالثاني، فالأول غربي والثاني مشرقى، بل لم يحدث -في حدود علمنا- أن صرح الثاني بوجود أي لقاء أو التقاء مباشر بينه وبين الأول، لكن المتمعن في مدونة الثاني قد يجد نقاط التقاء عدة، نحاول في هذه المقالة الحفر عن بعض منها، فالأول هو ميشال فوكو المفكر الفرنسي الشهير، والثاني هو نصر حامد أبو زيد صاحب مشروع تنويري والطراح لأسئلة جريئة اصطدمت بواقع مغاير، رغم أنها نبئت في أرجاء هذا الواقع، وفهمته، وحرصت على محاورته، غير أن هذه الأسئلة ظلت مهمشة، لم يحن وقت الإجابة عنها بعد.

وستكون (أنطولوجيا الراهن) كما عرفها فوكو، حجر الزاوية، ومنهج الحفر والتنقيب، ترسم لنا معالم المقال، وتمكن فوكو من قراءة نصر، حيث أن "ما بعد الحداثة" قد بشرت بالأسئلة الجديدة والراهنة، من حيث كون الفلسفة مساراً فردياً وجمعياً، ومن حيث صار التفلسف تجاوز للكلية، وتجاوز للأسئلة العتيقة الكلاسيكية، وسير في طريق الراهن، الذي يغدو فيه التشخيص أمراً مركزياً لا يمكن لأي تفلسف أن ينبثق إلا حوله أو بمعيته أو من خلاله. وتغدو "الدلالة العميقة لما يسميه فوكو (أنطولوجيا الراهن) بما هي قول فلسفي نقدي في شكل وجودنا اليوم: إنها تشخيص للحاضر ومقاومة لضروب السلطة فيه"¹.

II - التشخيص عند نصر أبو زيد:

1- ويلهالم ديثي والتجربة المعاشة:

عالج نصر حامد أبو زيد مفهوم "الراهن" من حيث تشخيص للحاضر، من خلال مقاربات عدة نذكر منها مقاربة ويلهالم ديثي، ملامسا بذلك أنطولوجيا الراهن لدى فوكو، ذلك أن ديثي يركز على التجربة المعاشة *l'expérience vécue* من أجل فهم الواقع والاقتراب منه، حيث أنه "يجب أن نفهم التجربة *Experience* عند ديثي على أساس أنها التجربة المعاشة"²، الطريقة الوحيدة التي ستمكنا من الوصول إلى الفهم الذاتي أو التفسير وذلك "من خلال (العيش مرة أخرى) *Reliving* في الأحداث الاجتماعية"³، مما يجعلها سابقة "على ثنائية الذات والموضوع، هذه الثنائية تكون عادة من صنع الوعي المفكر في تأمله للتجربة بعد مرورها"⁴، هذه الأوبة عن طريق (العيش مرة أخرى) هي أوبة للواقعي واليومي، أوبة تستنفر العديد من الأسئلة والإشكالات، بما هي إكمال لدورة أو رجوع لأصل، ففي حدود علمنا أنه منذ موت سقراط الذي أعتبر نهاية لمرحلة الانفتاح المطلق على العامة، فقد انكفأ أفلاطون داخل أسوار أكاديميته معلنا عند مدخلها: لا يدخل علينا إلا من كان له علم بالهندسة

(تخصيصاً للجمهور المتلقي، وتحديدًا له، وفرضًا لتأشيرة عبور، وشرطًا قبليًا لتوفر مستوى معرفي وذهني معين وقبلي كأن تقول: لا يلتحق بمقاعد الجامعة إلا من كان حائزًا على شهادة البكالوريا)، لقد كان ذلك، ومنذ ذلك العهد إعلانًا صريحًا "عن قطيعة بين الفكر الفلسفي والوعي الاجتماعي"⁵، كانت هذه القطيعة ستستمر لو لم يكن هناك أرسطو وابن رشد ومحطات فلسفية تالية، لبقية الفلسفة داخل ذلك السياج، فمن أجل ذلك صار التشخيص مهما، وكذلك التجاوز، وكذلك الموقف من السلطة والحقيقة، وسيكون هذا المنهج الفوكوي فحوى الاشتغال النصري.

2- التاريخية عند نصر:

تمخض قول نصر حامد أبو زيد بأن القرآن منتج ثقافي، عن رؤيته لتاريخية النص، ولم يكن هذا القول بمعزل عن حفريات تراثية ونظريات سوسيو-فلسفية غربية خاصة عند "هانز جادامر" (1900-2002) الذي أعجب به نصر كثيرًا وخاصة في كتابه "الحقيقة والمنهج" Truth and Method حيث أنه "أقام عملية الفهم على أساس جدلي، ونقد الهرمنيوطيقا منذ شليرماخر مرورًا بديلثي، وركز على عملية الفهم ذاتها، فالتاريخ ليس وجودًا مستقلًا في الماضي عن وعينا الراهن، وحاضرنا ليس معزولًا عن تأثير التقاليد التي انتقلت إلينا عبر التاريخ، فالوجود الانساني تاريخي ومعاصر في نفس الوقت، والتاريخية تراكم لخبرة الوجود في الزمن"⁶. ولعل الخطاب الفوكوي حاضر نتلمسه في آليات إنتاج الخطاب، من حيث اعتبار أن الثقافة مدلول اللغة، فالمرحلة ما بعد دوسوسير هي التي أسست لهذا المدلول، كونها مرحلة تجاوز -بلغة لوسيان غولدمان- وهنا يقول نصر: "وإذا انتقلنا إلى الثقافة -مدلول اللغة- قلنا إن هذا النص (منتج ثقافي)، لكنه منتج قادر على (الإنتاج) كذلك، لذلك فهو منتج يتشكل لكنه في الوقت نفسه -من خلال استثمار قوانين إنتاج الدلالة- يساهم في التغيير وإعادة التشكيل في مجال الثقافة واللغة أيضًا"⁷.

III- ضد السلطة، ضد الهيمنة:

إن اهتمام فوكو بالهامش واللامفكر فيه جعله يخلخل المعرفة البنيوية الشمولية السائدة، وينخرط في مجال معرفي ابستيمي جديد، يسלט الضوء على المعتم في بنيات السلطة، والحقيقة بما هي تقنية أحدثتها السلطة لإقصاء طرف ما، قد يوصف بأنه مزيف وغير حقيقي وباطل، حيث يرى أنه من الطبيعي أن "السلطة لا تستطيع القيام بذلك دون أجهزة المعرفة التي لا ترافق بالضرورة الصرح الايديولوجي"⁸، وبالتالي فالحفريات ستساهم في كشف تلك العلاقات المضمرّة، والأطر الجاهزة التي تبنتها السلطة في عملية الإقصاء هذه، وهو ما سيتجلى لنا في قول نصر على سبيل المثال: "ولما كان التعدد والتنوع لا ينفى الوحدة في إطارها النظري العام فقد كانت هذه الدراسات بمثابة تجارب جزئية متنوعة تهدف إلى اكتشاف الروابط الخفية بين مجالات الفكر التراثي"⁹، إنه يحاول هنا خلخلة بنية سلطة التراث من خلال كشف العلاقات الكامنة التي لا تقولها الخطابات مباشرة، ومنه كانت النقلة النوعية في فكر نصر من النص إلى الخطاب.

ومنه فإننا نرى أن نصر حامد أبو زيد ظل وفيًا للدور الذي أسنده ميشال فوكو (1926-1984) Michel Foucault للفيلسوف والذي هو: "أن يكون مضادًا للسلطة"¹⁰، مقاومًا لهيمنتها، كاشفًا لألاعيبها، محذرا من خطرها، مضعفاً لآلياتها، فاضحا

لمناوراتها، والسلطة هنا لا تقتصر على ما قد يتبادر للذهن للوهلة الأولى، بل تشمل كل أنواع السلط الظاهرة والمستترة، الحاضرة بقواها المادية والمضمرة بقواها المعنوية والرمزية، المختبئة في اللغة، بين شقوقها وانشقاتها، والمتوارية داخل "العلاقات بين الرجل والمرأة، بين المعلم والمتعلم، بين الطبيب والمريض".¹¹، بين الحاكم والمحكوم وبين الشيخ والمريد، وبغية خلخلة الأسئلة المتعلقة بها، عمد نصر إلى اشتباكات متعددة المستويات مع "النص" من التأويل والهرمينوطيقا، ومن خلال حفريات فوكوية بامتياز.

1- جدلية العقل والنقل:

لأن الحضارة العربية الإسلامية هي كذلك، فقد كان لزاما الانطلاق من مقولة أمين الخولي "أول الجديد هو قتل القديم فهما" وهي مقولة تبناها نصر وعمل وفقها منهجيا، فكان أن استوعب كما هائلا من تراثنا الفكري والديني، قراءة وتمحيصا، انطلاقا من عبد القاهر الجرجاني وعبدالجبار المعتزلي ووصولاً إلى الشيخ محمد عبده في العصر الحديث، ومنه فقد كانت هذه المساحة الزمنية الشاسعة محلّ قراءة ونقد، وكان من بين أهم الأسئلة الفكرية والمنهجية التي استوقفته تلك الثنائية التي ما فتئت تطبع المسار الثقافي الإسلامي وعنه طبعا تنبثق بقية المسارات وهي أن السؤال كان منذ البدء أنه: إذا تعارض العقل والنقل فأيهما تكون له الهيمنة والسيطرة على الآخر؟ هل يتم تأويل (النقل) لرفع تعارضه مع (العقل)، أم يتم الاحتكام إلى (النقل) بالتشكيك في صحة استنتاجات العقل؟¹² هذه المعضلة التي تفصح عن تعارض في زوايا الرؤية، ستؤدي حتما إلى تعارض في المناهج، وعليه فإنه "كان من الطبيعي أن يكون (التأويل) من أهم الإجراءات والأدوات المنهجية عند أنصار أولوية (العقل) في حين يتمسك أنصار (النقل) بالدلالات الحرفية محاولين قدر طاقتهم وجهدهم (توسيع) مجالات النصوص من جهة، والحرص على (شموليتها) من جهة أخرى. وهذا ينقلنا إلى مفهوم آخر هو مفهوم (سلطة) النصوص، أو هيمنتها وشموليتها".¹³ وهنا يقرر الدكتور نصر حامد أبو زيد أن "النصوص في ذاتها لا تمتلك أي سلطة"¹⁴، ولعل مرجع الخلاف الأساسي هو الاتجاه الذي يسير وفقه التفكير، فإذا كان "الإنسان" هو المركز سيترتب عنه أنه هو المستهدف بالخطاب والنص وهذا ما نحاه المعتزلة، أما الأشاعرة فقد ركزوا على القائل وجعلوا النص (الكلام) صفة ذاتية فتغيّر ما ترتب عن المفهوم الأول، وفي ذلك يقول ملخصا ما يلي: "وعلى حين ركزت الاتجاهات العقلية التي يعد المعتزلة أشهر ممثليها على الإنسان بوصفه المخاطب بالنص والمستهدف من تعاليمه، كما أنها استوعبت النص على أساس أنه (فعل مخلوق)، نجد أن الأشاعرة قد ركزوا على الطرف الآخر، طرف القائل، ومن ثم كان تصورهم للنص أنه (صفة) ذاتية للقائل لا فعلا من أفعاله. وكان من الطبيعي أن تتضاءل في هذا التصور قيمة (الإنسان) الذي يمثل الطرف الآخر -طرف المتلقي- في عملية الوحي، بل وفي مفهوم النص".¹⁵

إن هذا النص لا يمكن تأويله إلا ضمن علاقاته المختلفة ومن ثمة فإن "التركيز على علاقة المفسر بالنص هو نقطة البدء والقضية الملحة عند فلاسفة الهرمينوطيقا"¹⁶، ويتكثّف هذا الإلحاح حين نكون إزاء نص تراثي، هنا يجب أن نقوم بحوار معه، وذلك بجعل العلاقة تبادلية فيما يخص ثنائية المفسر/النص، ومتفتحة على القراءات المختلفة ذهابا وإيابا فيما يخص ثنائية النص/النص، ذلك أن "صيغة (الحوار الجدلي) ليست صيغة

تلفيقية تحاول أن تتوسط بين نقيضين، بل هي الأساس الفلسفي لأي معرفة..¹⁷، وهذه هي منهجية القراءة الواعية للتراث –كما سماها نصر- وذلك لكونها قراءة "لا تفصل بين عناصر هذا التراث، ولا تجزئ مجالته"¹⁸.

2- سؤال الحقيقة، سؤال التأويل:

إن هذا الاشتغال على النصوص، ونقلها من مستواها النصّي إلى المستوى الخطابى، كشف عن حرفة الفيلسوف الذي يقوم بالتشخيص ليقول الراهن ضمن مفاهيم يجترحها، ولا يمكن أن يتأتى له هذا الاجترار، إلا إذا امتلك وعيا فلسفيا، بحيث يكون في أهبة الاستعداد والانتباه على الدوام "للمساءلة والفحص والنقد ولا تكون للذهن القدرة على مثل هكذا استعداد إلا إذا امتلك لغة المفهوم من خلال معايشرة النصوص الحجاجية من جهة وإذا حقق ضربا من الاستقلالية الفكرية من جهة أخرى."¹⁹.

وكل هذا قد تآتى لنصر، حيث راح يتساءل ويعيد التساؤل، ينتبه ويعيد الانتباه، ثم يعلن ما توصل إليه في كل مرحلة، بكل جرأة وشجاعة، مخلخلا للسائد، وكاسرا لطوق السياج الدغمائي المغلق *clôture dogmatique* بتعبير الراحل محمد أركون (1929-2010)، ويقع ذلك في صلب الدور الذي أسنده فوكو للمثقف كما أشرنا لذلك في التقديم. من خلال عملية استقرار لكتابات نصر، تبين لنا أنه استخدم في الكثير منها منهجية الحفريات الأركيولوجية بما هي منهجية تبحث في الكيفيات التي يشكل الخطاب وفقها المعاني، متجاوزة الظاهر إلى المستتر والبارز إلى الكامن محاولة تقديم رؤية لكل ذلك، وبما هي منهج نقدي تحليلي وبما هي أيضا منهج يهدف إلى تجاوز التفسير التقليدي للنصوص المقدسة وتحطيم كل ما يكبله.

ولعل أهم ما في هذه المرجعية هو تحديد زاوية الرؤية، فجملة (من النص إلى الخطاب) لا تعني الانطلاق من النص للوصول إلى الخطاب، كأن تقول (من المنزل إلى الجامعة) بل إن الأمر متعلق بتغيرات وتحولات جوهرية، كأن تقول (من الكفر إلى الإيمان) أو (من الشرك إلى التوحيد) ومثلها عتبة كتاب الشاعر اليميني الشهير عبدالعزیز المقالح التي تقول (من البيت إلى القصيدة)، إن هذه النقلة تفرض علينا مساءلة زاوية الرؤية أي مناقشة المرجعية التراثية الكبرى عند نصر، وذلك قبل الخوض في جزئياتها بل ربما هي ستغنيينا عن ذلك، وهنا نعني أن مدرسة المعتزلة تشكل أهم مرجعيات الدكتور نصر حامد أبو زيد المنهجية والإبستمولوجية.

سؤال الحقيقة هو السؤال المحوري في الهرمنيوطيقا وهو سؤال نسبي عند نصر حامد أبو زيد يرتبط أساسا بالثقافة حيث يقول: "وإذا كان مفهوم الحقيقة مفهوما نسبيا في ذاته، فإن النسبية هنا يجب أن تفهم على أنها نسبية (ثقافية)، لا النسبية الذاتية"²⁰ وهذا السؤال هو محوري كذلك في فكر ابن عربي –حسب نصر- لكون ابن عربي أحد أعلام التراث التأويلي العرفاني، الذين حضوا بدراسة مستفيضة من نصر، فابن عربي على هذا "يرى أن الحقيقة تتشكل، وتتلون، كتشكل الماء بشكل الإناء الذي يستقبله، وكتلون جلد الحرباء حسب لون السطح الذي تعيش عليه، فالحقيقة ليست خارج الوعي، لكنها نتاج العلاقة بين الذات والموضوع"²¹ فقد بدأ نصر يدرك "أن الحدود الفاصلة وهمية بين اهتمامات الهرمنيوطيقا، أو التأويلية، وما أقرأه في الثقافة العربية الإسلامية وكتابات ابن عربي"²².

لقد ظل نصر يبحث من خلال حفرياته وبوعي تام يضع في حسبانته أن "النص أداة اتصال يقوم بوظيفة إعلامية، ولا يمكن فهم طبيعة الرسالة التي يضمنها إلا بتحليل معطياته اللغوية في ضوء الواقع الذي يشكل من خلاله"²³، ظل يبحث عن إجابة لسؤال الحقيقة، الذي يمكن طرحه توازيا مع الأسئلة الأنفة كالتالي: "كيف تنتج أفعال الحقيقة داخل القول الذي هو بحد ذاته لا حقيقي ولا خاطئ"²⁴، إنها مساءلة للخطابات وكشف لمضمورها، حتى تقول الحقيقة، ولا يمكن فصل ذلك عن بنية اللغة ذاتها، ولا عن وعي الناطقين بها، ذلك أن "النصوص مهما تعددت أنماطها وتنوعت تستمد مرجعيتها من اللغة ومن قوانينها وبما أن اللغة تمثل الدال في النظام الثقافي فكل النصوص تستمد مرجعيتها من الثقافة التي تنتمي إليها"²⁵. ومن هنا لا يمكن بحال من الأحوال فصل الرؤية للآخر عن الرؤية للذات، لأنهما تتداخلان بصورة ما من أجل إنتاج الحقيقة.

IV - الخاتمة:

لم يكن نصر ليصل إلى ما وصل إليه، لولا ذلك الاحتكاك بالآخر، الذي أمده بنظرة أكثر شمولية لأزمة خطاب النهضة في العالم العربي الإسلامي، ولم يكن ليدرس الآخر، لولا تلك المنح الجامعية التي مكنته من أن يتفرغ في أمريكا مثلا لإعادة قراءة التراث، وللتعمق في الهرمينيوطيقا، بما وفرته له من هدوء وانتظام، وهو يقول عن ذلك عبارات جميلة تصلح مختما لمقالنا هذا، لأنها تسلط الضوء عن جانب مغفل في التحليل، يقول نصر: "الهدوء، والانتظام في الحياة الجامعية، ساعدني على أن أقرأ في كتاب الفتوحات المكية الذي استعصى علي في القاهرة بزحامها، فمكثت عاما كاملا لا أتخطى الصفحات الثلاثين الأولى. سحر الخطبة يجذبني للعودة إلى فك طلاسمها الرمزية، فوجدتني أدخل إلى عالم الصوفي الكبير ابن عربي بلا معوقات."²⁶

المراجع

- 1 - نور الدين الشابي (2015)، أنطولوجيا الراهن مسألة الالتزام من منظور ميشال فوكو، مجلة الفكر العربي المعاصر، عدد 169 خريف 2015، بيروت، لبنان، مركز الإنماء القومي، ص31.
- 2 نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، ط6، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2001، ص25.
- 3 المرجع نفسه، ص24.
- 4 المرجع نفسه، ص25. نقلا عن: Palmar p108.
- 5 مهدي سعيدان: الفلسفة والتواصل، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع169، خريف 2015، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، ص37.
- 6 جمال عمر: أنا نصر أبو زيد، ط1، دار العين للنشر، القاهرة، مصر، 2013، ص59.
- 7 نصر حامد أبو زيد: النص والسلطة والحقيقة، إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة، ط5، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2006، ص87.
- 8 ميشال فوكو: يجب الدفاع عن المجتمع، تر: الزاوي بغورة، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص58.
- 9 نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المصدر السابق، ص05.
- 10 نور الدين الشابي، المرجع السابق، ص22.
- 11 المرجع نفسه، ص22.
- 12 نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة 1990، ص15.

- 13 المصدر نفسه، ص15.
- 14 نصر حامد أبو زيد: الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2001، ص25.
- 15 نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المصدر السابق، ص245.
- 16 نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المصدر السابق، ص13.
- 17 المصدر نفسه، ص14.
- 18 المصدر نفسه، ص06.
- 19 مهدي سعيدان: المرجع نفسه، ص39.
- 20 نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المصدر السابق، ص18.
- 21 جمال عمر: المرجع نفسه، ص56-57.
- 22 المرجع نفسه، ص57.
- 23 نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المصدر السابق، ص26.
- 24 الزواوي يغورة: ما بعد الحدائثة والتنوير، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2009، ص121.
- 25 نصر حامد ابو زيد: النص السلطة الحقيقة إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة، المصدر السابق، ص86.
- 26 جمال عمر: المرجع نفسه، ص54.